

تكملة من لة ي ملائلا هو همدان ييري بعننا ونجمو: تسارد ميند في فهر لاصلا ملا بصتلا او

د. لله المبعف ع ق عد لمحو

ه لاجن نودعلا ما ذ تلا - مهر ريستو

لكللا معا ج زيز لا المبع

س موم يطة تلا هيك ه يعكغف ه مرما تقولملا راده ملجة مكلحا

## ص لخصته مل ا

ت مد قة يلا لة ه نمنلا هقة قة يلب ا ا تا ذ ثوروملا ه نقتوي هيفلا ه لقمه وفي لقتلا اخوا تلقي فلاوي ملا سلا ا  
م اء كك بيللا لا اروضه تلاوس اخ كك بي هقمنملا هو س للك لا تقرفه للتناط طلما ج لمتي ل لبتك و  
تبعيب طلام و ل لوصقة لويخا تلا. ويرته تقرف لان م ١٢٣٥ لى م م ٣٥٠ اتمنه نلن فل هذل لصللا م (خزام،  
١٩٩٥). اتست المنمنات برسم الموضوعات المتنوعة بأساليب و تقنيات مختلفة (خزام، ١٩٩٥). أشهرها  
الشخصيات الفنية لرسم مقامات الحريري وكتاب كليلهو دمنه فكان تنوع المواضيع الفنية اثر على أشكال المنمنمة ونظمها  
البنائية إضافة الى تنوع المدخلات الثقافية والأيدولوجية والاجتماعية والفلسفية والدينية والتي كان لها الاثر في تشكيل هوية  
الفن الاسلامي.

وفي خضم التسارع الثقافي والتضارب الايديولوجي في عصر التكنولوجيا الثقافية وقع الفنان العربي في منحني البحث عن  
الذات. فتضارت النفس البشرية لتقع معلقه بين مجازيها الكلمة وميتافيزيقية الفكر ليكون البحث عن الذات والهوية هروبا  
عن الواقع المفتولون من هذا المنطلق تتحدد مشكله البحث في السؤال التالي هل يمكن الاستفادة من القيم  
الجمالية للمنمنمة الإسلامية والفلسفة الروحية للفن الاسلامي لتقدم رؤية بصرية في مجال الرسم التصوير؟ وذلك بهدف  
ايجاد مداخل فيه معاصره في الرسم والتصوير من خلال الاستفادة من جمالية فلسفه المنمنمة في الفن الاسلامي وفلسفه  
التصوير المعاصر.

اعتمدت منهجيه البحث على تقديم الاصول الفلسفية التي صاغت الرؤية الجمالية في فن المنمنات الإسلامية وتقدم  
العناصر التي شكلت الفن المعاصر لتقدم رؤيا فيه معاصره للمنمنات الإسلامية في الرسم والتصوير المعاصر معتمده على  
القيم البصرية للمنمنات الإسلامية لطرح قضايا فيه معاصره. وذلك من خلال دراسة المنمنمة الإسلامية  
مللناحية الفلسفية والتقنية وارتباطها كعمل تصويري ذو معايير ومضامين ينتمي الى طرح الفنون المعاصرة من خلال تناوله  
للرؤيا والشكل والمضمون والنظر الى المسطحات المشغولة ليست فقط من الناحية الخط واللون والشكل انما الى عمق  
فلسفي يشمل الانسان والطبيعة والدين.

ت لملظ مئج ل ا: قه من ل ا، الفن الاسلامي المعاصر، الرسم والتصوير المعاصر

## **Abstract**

The Islamic miniature has presented aesthetic values, philosophical concepts and techniques that shaped the Islamic artistic traditional heritage in general and the Islamic painting is particular. Islamic miniature paintings are the small painting that accompanied Islamic manuscripts and historical and natural scientific books. The period from 1235 H to 1350 H is considered the golden age of miniatures Islamic Art

Islamic miniatures painting has been characterized by the diversity of topics and the different techniques. The most famous illustration is the artistic characters of *magammat alhariri* and *Kalilah wa domnah*. The diversity of the artistic themes and subjects has a great effect on the miniature paintings forms and structures. In addition to that, cultural, social, philosophical and religious ideology that has a direct impact on shaping the identity of Islamic Art.

In the midst of the cultural diversity and ideological collision and conflicts in the era of cultural technology, Arabic artists plunged in the search of their identity. The human psyche became hanging between pictorial metaphorical representation and metaphysical thinking. This directed the search of identity to escape from the reality thought the search for the self and identity to escape from cultural simulated reality.

The research question addresses the possibility of benefiting from the aesthetic values of the Islamic miniature painting and spiritual and philosophy concept of Islamic art to present visual image in the field of drawing and painting. Aiming to benefit from Islamic miniature painting aesthetic and contemporary painting to present problems that effecting the identity and ideology in the Arab world in contemporary drawing and painting as a subject

The research methodology depended on presenting both Islamic philosophical theory that shaped the visual aesthetic representation of the Islamic miniatures painting and the western aesthetic theory that shaped contemporary art. To pave the way to execute contemporary Islamic miniatures in contemporary drawing and painting based on the visual values of Islamic miniatures and contemporary issues. This is by studying the miniature Islamic painting from a philosophical and technical perspective that has the criteria that fits within to the contemporary art practice. Not by the narrow

understanding of the work the evolve of the line and colour and shape, but by the philosophical depth that contains religion, nature and the human being.

**Keywords:** Contemporary, Islamic Art, Contemporary Drawing and Painting.

## ملقمة

تعد المنمنمات الإسلامية أحد أرث التاريخ الاسلامي وأهم مرجع للتصوير الاسلامي من الجانب الفلسفي والتقني والمفهومية. المنمنمة هي الرسوم الصغيرة الموجودة في المخطوطات والتي تمثل التصوير الاسلامي في تزيين كتب التاريخ والقصص والعلوم الطبيعية. و تعتبر الفترة من ١٢٣٥م الى عام ١٣٥٠ م العصر الذهبي للفن المنمنمات (خزام، ١٩٩٥). اتسمت برسم الموضوعات المختلفة و فيبدأيه القرن الثالث عشر ظهرت الرسوم الشخصية في المخطوطات العربية (خزام، ١٩٩٥). بدأت الشخصيات الفنية لرسوم مقامات الحريري وكتاب كليهود منه في اوج تألقها وتفردتها. وقد ساعد ذلك غني الفنان الاسلامي ومرجعته الثقافية والدينية والأيدولوجية على تشكيل هوية الفن الاسلامي في تلك العصور. الا ان قله من الفنانين السعوديين من اهتموا بالمضمون الفلسفي للمنمنمة الإسلامية في اعمالهم الفنية بالرغم من تناولهم لأشكال المنمنمة ونظمها البنائية وتنوع مواضيعها المطروحة مع تنوع المدخالات المختلفة في ذلك العصر المعتمدة على مدخلات ثقافية وأيدولوجية واجتماعيه والفلسفية. وفي خضم التسارع الثقافي والتضارب الايدولوجي في عصر التكنولوجيا الثقافية في عصرنا الحالي وقع الفنان العربي في منحني البحث عن الذات. فتضاربت النفس البشرية لتقع معلقة بين مجازيها الكلمة وميتافيزيقية الفكر. فيكون البحث عن الذات والهوية داخليا فيمن خلال التعمق في طيات الجسد لسليخ الطبقات التراكم من طيات البناء الأيدولوجي المفتعل من هيمنه الاستعمار المعاصر لتكون عملية البحث عن معاني البناء الثقافي البشري من خلال الرسائل المفقودة مع الزمن لتبقي الرسائل المقدمة حبر على ورق. ومن خلال هذا الطرح تتحدد مشكله البحث في السؤال التالي هل يمكن تقديم رؤيا معاصره للمنمنمات لتقديم اعمال فنيه في الرسم والتصوير المعاصر تحمل المضمون الفلسفي للمنمنمة الإسلامية؟

## فد هتج ل ا

يهدف البحث لاستفادة من جماليات المنمنمة الإسلامية الموروثة والتصوير المعاصر من خلال:

- ١ - التعرف على الاصول الفلسفية التي صاغت الرؤية الجمالية في فن المنمنمات الإسلامية
- ٢ - التعرف على الرؤي الفنية المعاصرة للمنمنمات الإسلامية.
- ٣ - التعرف على التقنيات الفنية المعاصرة في الرسم والتصوير
- ٤ - تقديم رؤيا فنيه معاصره للمنمنمات الإسلامية معتمده على طرح قضايا فنيه معاصره تهتم بالمضمون الفلسفي.

## أة يهتج ل ا

- ١ - الكشف عن العلاقة بين الفن الاسلامي والفن المعاصر
- ٢ - اثراء الساحة الفنية بالتراث الفني الاسلامي

٣ - تقدم رؤيا اسلاميه معاصره للأصول الفلسفيه التي صاغت الرؤية الجمالية لفن الممنه للإسلامية على المنصات العالمية

٤ - تقدم رؤيا فنيه معاصره للمنمنمات الإسلامية معتمده على طرح قضايا فنيه معاصره تهتم بالمضمون الفلسفي.

## مشهد اول دود ح

- يتحدد البحث على تقدم الجوانب الفلسفية والتقنيه للمنمنمات الإسلامية والفن المعاصر.

## مشهد لبحه م

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي

يتبع البحث المنهج التجريبي في تقدم معالجات وحلول بصريهمعاصر بالاستفادة من بنائيه للمنمنمة الإسلامية

## مهمهمملا لي فقيه فسلفلا ابنه ليا ملاسلا ا:

اعتمد الفن الاسلامي على نظريات جمالية ارتبطت بالدين و القداسة و حب الله و تعظيمه .من خلال اهتمام الفنان بالجواهر و المطلق و الحدس فتعدت الصور التشكيلية المرتبطة بمفهوم الجمال و الصور المحسوسة و أبعادها الحقيقية و التشكلين الى الصور الميتافيزيقية بالنظر الى ما وراء الطبيعة فتجاوز بصر الفنان ظاهر الاشكال المرئية السال بصيرة و تجليها عن الادراك بالحواس (خزام، ١٩٩٥). هذا ما ميز و حدد هوية الفنون الإسلامية و تفردتها في الاسلوب و النمط و الطراز (خزام، ١٩٩٥). و كان الغزالي من المفكرين المسلمين الرواد الذين نظروا الى الجمال من خلال الابتعاد عن المحاكاة (خزام، ١٩٩٥) و الذي يشارك ارسوا في مبدأ المحاكاة و التي اعتمدت اليه بشكل مباشر كثير من النظريات الفلسفية المعاصرة و الاتجاهات المعاصرة في الفنون لاعتمادها على الحس الجمالي من خلال البعد عن التمثل و المحاكاة بجانبين من الجمال المعتمد على الجمال الحسي لظاهري و الجمال الباطني. وهذا ما قدمه الفن الاسلامي نتعرف محمد قطب " أنه التعبير الجميل عن حقائق الوجود من زاوية التصوير الإسلامي لهذا الوجود فهو يتناول الوجود كله و كل ما تجري فيه من زاوية اسلاميه و بحس اسلامي "

ولقد أهتم الفنان المسلم بالمضامين و القيم الفلسفية التي شكلت هوية الفن الاسلامي التي اعتمدت على فلاسفه عصره فتأثر الفنان بفلسفة شجره الكون لحي الدين ابن عرابي الذي اهتم بالكون و تكوينه و بفلسفة المكنون (Bakhtiar، ٢٠٠٤) و نظريه الوجود لعبدالكريم الجليلاني الذي ارجع القلب بالنور الازلي لسرعه تقبله (Bakhtiar، ٢٠٠٤) هذا بالإضافة الى تأثر الفنان المعاصر بنظريات السعادة أو الاتصال، نظريه النبوة، و نظريه النفس و خلودها ، و نظريه الألوهية، و نظريه حرية الرادة التي قدمها د. إبراهيم مذكور (طاهر، ٢٠٠٥). اما المفاهيم الفلسفية التي ظهرت بوضوح في الفنون الاسلاميه فمنها:

• مفهوم الحال

أعتمد المفهوم على وصف مراحل الرحلة التي يمر بها الانسان والذي يعهد بشكل مباشر الوصف الفعلي الى انعكاس المفهوم العقلاني ومعني التفاعل النفسي الذي يتمحور حول الحالة والموقف والوجود. ارتبط مفهوم الحال بالقلب أي تغير يحدث للقلب من الرغبة بدون فعل مباشر من المتلقي يسمى حاله روحيه رغبه وقلق وتعطش وحيره وإضاءة وحدس. مجازيا هو العلامة الخطية التي تسقط على السطح بشكل منتظم او غير منتظم ليلعب دور اساسي في تحقيق الايقاع الخطي بتقارب وتباعده الموحاتن الايقاعية ليلعب الفراغ دوره في هذه المنظومة الايقاعية. و يتجلى مفهوم الحال فيالزخرفة النباتية بوصفها تغيرات و تقلبات مترابطة و متنوعه بشكل واضح. (Bakhtiar, 2004) كما في الشكل ( ١ ) (Vhinkle, 2015)



(شكل ١)

• مفهوم الزمن

أرتبط الزمن بحاله التوقيت في الايقاع الخاص بالحالة. ان ارتباط الحالة الروحية بالزمن و التي هي عكس التمکن او الاستقرار و هي تشمل فيالنقطة المركزية في التكوين الذي تخرج منه الزخرفة من خلال نقطه انطلاقتها مثل مسجد شيخ لطف الله في اصفهان ايران (fotografia.islamoriente, 2015) (شكل ٢).



(شكل ٢)

## • الحال والتمكين Spiritual state and Stability

تعتمد الحالة الروحية على الشعور المتنوع في الروح والتي تعكس عدم الانتظام وصعوبة الموازنة في الحالة الروحية. و يتحقق التوازن في هذا التضارب عند دخوله الى التمكين و هي تلك الحالة التي يكون فيها القوه و التوازن (Bakhtiar, 2004, p. 99)

## • التغيير والتمكين Change and Stability

يعتمد التغيير او حاله الانتقال المتعاقبة من حاله الى اخرى في حين ان التمكين هو الحالة الخاصة بالتوازن و التحمل و التجانس (Bakhtiar, 2004, p. 99)

## • المقامات Spiritual Stations

المقامة الروحية هي درجه الصعود و الارتقاء خلال الصعوبات او العقيدة و تتحكم المقامات الروحية في القبض و البسط ، الجمع و التفرق ، الصحو و السكر ، الفناء و البقاء ، الشهود و الغياب هذا التضاد القائم على الصراع الداخلي للإنسان. (Bakhtiar, 2004, p. 100)

## • لامللا اتملاللة ب يوصةا:

ساعدت القواعد والحدود الدينية الفنان المسلم منذ القرن الثالث عشر ونهاية القرن العشرين الى ظهور اعمال فنية ذات فلسفه جمالية كسرت قوانين المنظور التقليدي وقوانين الضوء والظل واعتمدت بشكل اساسي على الرؤيا البصرية وكسر مبدأ التمثيل والمحاكاة باتجاهه الى ما وراء الطبيعة والبصيرة في تناوله للمواضيع المتعلقة بمجازيه اللغة والنظر الى ما وراء الشكل في الخطاب البصري. ومن أهم نتائج هذا المفهوم ما قدمته مخطوطات الواسطي كمثل للتصوير الاسلامي. فالمنمنمة miniature صورة صغيرة في مخطوط، وهي مشتقة من الكلمة اللاتينية minimum التي تعني المداد الأحمر الذي كان يستخدمه النساخ للتأشير، أو لتدبيح rubrication الحروف الاستهلاكية بالمواضع المهمة من النص، وتعني كلمة miniare الكتابة أو التصوير باللون القرمزي، وامتدت كلمة miniature فيما بعد لتشمل الرسوم التوضيحية المصورة بأي حجم وأي شكل تظهر به سواء داخل أطر أم (غرات) أم حروف استهلاكية. فالمنمنمة بغض النظر الى الخامة او السطح التي قدم عليها تصوير دقيق أو صور إيضاحية في المخطوطات. استخدمت التصاوير بكثره في صفحات الكتب وهي بمثابة الرسوم التوضيحية وخاصة الكتاب العلمية. اهم الكتب الأدبية مقامات الحريري الذي ألفه ابو محمد القاسم الحريري.

ظهر التصوير الاسلامي في عهد الامويين وظهر في الرسوم الجدارية في قصورهم. تميز التصوير الاسلامي بخصائص عده من حيث الخامات المستعملة او طريقه الاداء او الوظيفة التي يؤديها التصوير ففيه تتجلى مثاليه الفن الاسلامي كامله فالصور زخرفيه ذات الوان مضيئة و الاشغال الأدمية او الحيوانية ترسم في مجال البعدين كما ترسم الأشجار و الأنهار و الجبال و المنازل لا يقصد بالمحاكاة انما يقصد كمال التعبير الجمالي و التشكيلي. (حران، صفحة ٢٣٨)

فارتكزت المنمنمة الإسلامية على الخطاب اللغوي جمالية الصورة في الخطاب البصري فكان البعد عن محاكاة الطبيعة واستبعاد كل القواعد المتعلقة بشكل اساسي بالمنظور الخطي وارتباطه بالظلال والنور والعمق والتجسيم الذي يتمثل بمحاكاة الطبيعة بشكل اساسي. فكان من أهم المرتكزات التي اعتمدت عليها المنمنمات للبعد عن محاكاة الطبيعة هو الاعتماد على مبادئ في التصوير كمبدأ التضاد مع الشبهو مبدأ التحوير و مبدأ الاستحالة من جانب تصديق الواقع و مبدأ الشخصية في رسوم الاشخاص بإزالة الملامح (خزام، ١٩٩٥). كما اعتمدت على جمالية المفهوم و التي ارتبطت بشكل مباشر على جمالية الفكرة الكلية و جمالية النموذج (خزام، ١٩٩٥) و اعتمدت المنمنمة ايضا على دراسة الانسان و الحيوان من خلال طرح مواضيع تبرز هويه المكان و الاشخاص و الاشكال المرسومة بأسلوب رمزي اصطلاحي فظهر الأمير و الحارب في المنمنمات المصورة من خلال دمج الفنان لجمالية المفهوم و جمالية الرمز (خزام، ١٩٩٥).

### تأثيرات القصة لابي مولا ريو ت ل اى ف

تطلب الرموز الشكلية طريقه ساخرة و حيوية في التصوير و اعتمدت الرسوم الرافدين كما يضيف دافيد تالبوت ان هناك ثالث عناصر اساسيه اعتمدت عليه الرسومات بشكل اساسي وهى الاشخاص و الهالات و اشكال الهلال و الثعبان و يصور الاشخاص اثناء قيامهم بعملهم محاطين بمالة على شكل هلال داخل اطار على شكل ثعبان (تالبوت، ١٩٩٥، صفحة ١١٥) اعتمد الصور على المتعة و الاشرار في تشكيل العناصر و اللون و الابعاد و التي اعتمدت على بعدين و بقدر كبير من الواقعية كما في رسومات مقامات الحريري لـ لو اسطي و كليله و دمنه لـ بديا شكل (٣) و قد اعتمد الرسم بشكل اساسي على الاهتمام بالنقشات و التفاصيل الدقيقة فكانت الاشكال طويلة و تميزت بقدر كبير من الرشاقه. اما الازياء فقد صورت بطريقه كلاسيكيه تتناسب مع رشاقه الاشخاص اللذين طبعوا بالطابع الاسلامي من خلال تميز الرسومات بارتداء الاشخاص بالعمائم. اما خلفيه العمل فقد اهتم الفنان في وضع شخصياته و الاشجار في خلفيه ثلاثية الابعاد ذات تأثير بيزنطي واضح من خلال الاهتمام باللون الذهبي الذي سيطر على تلك الرسومات. (تالبوت، ١٩٩٥، صفحة ١٢٠) شكل (٤)



(شكل ٣) (شكل ٤)

مبتدأ: ق و ص ل اى ف فقه ته ل ا:

اعتمدت المنمنمة على تصور بنائيه شكلت الصور المجازية للمنمنمة الإسلامية منها:

- الجمال: وارتباطه بالفضيلة وذلك من خلال الانسجام بين جمالية الروح والجسد ليكون جمال الروح هو سمه العمل الفني. مبنى على منطلق ان الروح هي الباقية والجسد هو الفاني فكان غياب التجسيد الواقعي للجسد الانساني في فن المنمنمات لقيمه اصطلاحيه فكانت بنائيه الصورة معتمده على خصائص بنائيه الصور الأدبية المعتمدة على الطابع الاصطلاحي والقاعدة الوسميواتفاصيل الواقعية حيث قدم الفنان الواقع من خلال المثل الخالدة فترك العلم المادي وأهمل قواعد المنظور والنسب واهتم بوضع التصاميم الجمالية في العمل مبني على المثل الجمالية. (خزام، ١٩٩٥)
- الطابع الاصطلاحي و مثاليه التقدم: اعطى الطابع الاصطلاحي على فهم المتلقي و توسيع مدركاته الفنية بروحها لا بشكلها من خلال الشخصوس و النباتاتأدراك الحروب و الطبيعة و اعتمد الاصطلاح على فهم العمل و تطوره من اسفل الى اعلى لفهم المكان والمساحة في اللوحة(خزام، ١٩٩٥) و الاعتقاد بأن الواقع هو سراب و الله هو الحقيقة لذا طغت الرمزية على الاشكال الواقعية التي تبرز التفاصيل (خزام، ١٩٩٥)
- التنوع: التنوع في الاشكال و الصياغة الزخرفية(حران)
- الوحدة: الوحدة المتماسكة في المظهر و الجوهر لترتبط في لغة واحده و حكم متشابه الاساس (حران)
- النفور من الفراغ: املاء الفراغ بالزخارف و المسطحات (حران)
- التطور المتواصل: قدره الفن الاسلامي على التطور الذاتي و ما يسمي خاصيه الاقتباس (حران)
- الارتباط الديني: اثره بروح الاسلام (حران) ، و البعد عن تصوير الاحياء .
- التسطیح اعتمد التسطیح على انعدام القولية و التحسيس للأشكال الحيه (خزام، ١٩٩٥) المغولية و التيمورية
- طمس الظلال: انعدام الظلال من الشكل واعتمد على التحديد من خلال الاستفادة من التحديد باللون الغامق لإعطاء الألبسة احساسا حيا بالحجم.
- اللون: اعتمد الفنان في استخدام اللون على التباين بين النور والعتمة اعتمد الفنان على استخدام الالوان الناصعة والاشراقات اللونية.
- المنظور: انعدام البعد الثالث الذي يعتمد على المنظور الكلاسيكي و اعتمد المنظور الفني على البعد الطولي و العرضي من دون العمق (خزام، ١٩٩٥) فلا تنطبق قواعد المنظور على الأبنية مثل منمنمه يوسف و زليخا لبهزاد (خزام، ١٩٩٥) و كل من المنمنمات المغولية و التيمورية و التصوير الايراني و المنمنمه الفارسيه و مدرسه بهزاد.
- الانسيابية: "اعطت انسيابه الخطوط المكونه للاشكال و تناسبها الدقيق لحد الاسراف الانطباع بالعمق" (خزام، ١٩٩٥)
- الحركة: اعتمدت الرسوم في المنمنمات على الحركة والذي يتميز في حركة الاعين وحركة ايادي الاشخاص فكانت الحركة في طبيعة الحدث وحركة قوام الخيول والفرسان والمحاربين وجميع الشخصياتالمصاحبة في المنمنمةبالإضافة الى حركة الاشجار وميلاتها والغيوم الحزونية. السرعات المختلفة وتجمع الناسوحركتهم في جماعات فتدور عين المشاهد الى المنمنمات في زواجهمختلفةوهذا ما يميز الحركة فيها.
- عامل القدر واللفظ: من المواضيع الهامة التي تناو لها الفنانين في رسوم المنمنمات هي المواضيع الملحميةوهنا يكون التضاد في الموضوع المطروح وملامح الشخصياتوالذي لعب دور السكون والعاصفة ذلك التباين بين الموضوع والدلالات البصريةالمختارة. اما المواضيع التراجيديةفأخذت الدلالات البصرية طابعاً مساوي من



اختيار الشخصيات والالوان وتوزيع العناصر على سطح المنمنمة كما في قصة مجنون ليلى في منمنمات الشيرازية و مدرسه الحيرة(خزام، ١٩٩٥)

- انسجام النص الادبي و الصور الرمزية: اعتمدت المنمنمات على انسجام كامل بين النصوص الأدبية التي حملت الطابع الاخلاقي و الصور الفنية فكان الانسجام بين الشاعر و الرسام في تشكيلها(خزام، ١٩٩٥).

صا عملا ريضة لا (م يهلهه ح ح ح لوم)

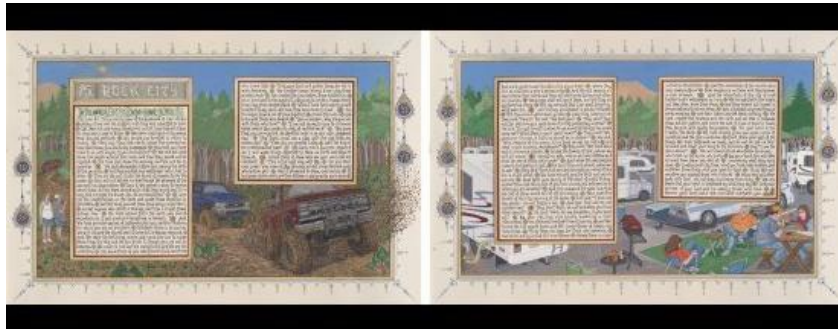
يمتاز التصوير المعاصر بصفه المفهومية في ثناياه. اختلف اهمية التصوير في العصر الحالي و اصبح الفكرة اساس تطبيق العمل الفني. (Breuvart، ٢٠٠٢) فقد قدمت الفنانة شايفا احمدي **Shiva Ahmadi** رموز تشكليه لعناصر مرتبطة ارتباط مباشر بالمنمنمات الإسلامية من حيث العناصر واللون و الشكل و توزيع الفراغ و الاهتمام بالأبعاد الثنائية من خلال عملها عام ٢٠١٠ القمر الاحمر شكل (٥) و برميل النفط الذهبي المعتمد على خلفيه اللون الذهبية شكل (٦) و ذلك بتقديم رؤيا معاصرهمن خلال تقديم الفن كمواجهه و كرساله.



شكل (٦)

شكل (٥)

وقدم ساندو بريك **Sandow Birk** في عمله الفني مدينة الحجر صوره لمخطوطات القران ترجم الى اللغة الأمريكية من خلال الاستفادة من الجرافيتي لتدوين يومياته اليومية من خلال رسومات الحياة اليومية الأمريكية. حيث استفاد من الخروج عن الإطار والفن كرسالهو كمواجهه. شكل (٧)



شكل (٧)

كما قدمت الفنانة بابك كاظمي Babak Kazemi منظور جديد للمنمنمة الإسلامية من خلال تكسير خط الجسم بطريقة التسطیح (Magazine, 2012) في عملها عام ٢٠١٢ خروج فرحات و شرين و ذلك بدمج الشكل مع الأرضية في إطار زخرفي اعتمد على التنوع و التكرار و اسلوب التضاد بالاستفادة من الفن كمشهد و كرساله و كمواجهه شكل (٨) . بينما في عمل اسبوع الموضوعة قدمت الفنانة سودي شاريفي Soody Sharifi, مفهوم التشابه والتضاد في المواضيع المطروحة وتقسيم الإشكالية من خلال لغة الصورة لتقديم العمل الفني كرساله وكمواجهه شكل (٩).



شكل (٩)

شكل (٨)

حمل الفن المعاصر فكرهنبذ المحاكاة نتيجة للفهم الجمالي وعدم تحديده بمحاكاة الشكل . باعتماده على نظريه ارسطو للمحاكاة ونظريات فلسفيه كنظريه الجليل للفيلسوف كانت . يعتبر التصوير شكل من اشكال الفنون الذي يحمل معاني ثقافية ومكانيه ووسائط تشكل زمننا الحالي . تحول التصوير عندما استخدم الفنان الصور والتكنولوجيا من وسائط ميكانيكية والكترونية مثل التصوير الفوتوغرافي والافلام والفيديو والتليفزيون والفيديو والكمبيوتر والانترنت . اعتبر بيتر ويليبيلز Peter Weibel's تحولت الصورة من السطح ثنائي الابعاد الى ما سمي بالمساحة الممتدة Expand Field و التي تسيطر على مساحه المكان و هي نقطه التلاقي بين الرسم و التصوير الفن التميددي و الذي يسيطر على كل الغرفة ليحيط الرسم و التصوير بالمشاهد من جميع الاتجاهات (Bogh و Petersen, ٢٠١٠، صفحة ١٤) مثل عمل الفنان زانغ انلي Zhang Enli التميددي تلوين المساحة Space Painting عام ٢٠١٣ (Enli, ICA, 2015) شكل (١٠)

كما اعتبر باري اشوابسكي Barry Schwabsky التصوير بأنه مشروع فني يحوي مفاهيم و عمليات تتحكم في اللوحة الإبداعية و الهدف الفني (Bogh و Petersen, ٢٠١٠، صفحة ١٣) و تضيف فاليري بريفرت Valerie Breuvart بأنه اعتمد الفنانين بخلط الوسائط و جعل الخطوط الفارقة بين العلوم ذات ضبايه مما لم يجعل الفنان كرسام فقط انما عمل كمنحوت و فنان تميددي و فنان و سائط باستخدامه لفن الفيديو و ذلك لما لهذه العلوم من الاستفادة من اللون و اهميته في التعامل مع المساحات المختلفة لتعطي السطح . فقد قدم خضوع الفنان للتحريب بالخامات و التقنيات و الطرق المختلفة على اضافته عالية للحركة الفنية المعاصر (Schwabsky, ٢٠٠٢، صفحة ٤) . التصوير المعاصر ليس هو المعنى للشكل او المخرج هو ليس اسم العمل الفني او اللوحة الفنية هو الفعل،

هو ما ستكون عليها اللوحة و ما ستقدمه من معاني تعبر عن حركتها و لغتها المقروءة (Schwabsky، ٢٠٠٢، صفحة ٩).



### ملكش (١٠)

في الوقت الحاليلا يوجد ما يحدد ما هو التصوير المعاصر كما يذكر باري اشوايسكي فليس هناك طريقه او خامه او موضوع ما تحدد ما إذا كانت اللوحة معاصره ام لا. (Schwabsky، ٢٠٠٢) و لكن من اهم ما تم تحديده كمواضيع ارتبطت ارتباطا مباشرا بالفن المعاصر و التصوير المعاصر كما يوضح اوسيان وارد **Ossian Ward (Ward, 2014)** المواضيع التالية :

### Art as confrontation

وذلك من خلال صدم المتلقي بمواضيع لها علاقة مباشرة بالعادات والتقاليد والاعراف والثقافة وقد تحدث المبادئ والقيم وتقدم رؤيا بصريه لصدم المشاهد بها.

### Art as an entertainment

ارتباطه بالوقت والذاكرة والخلفية الثقافية وتلك الرحلة التي تأخذ حواسك الى متعه المجهول وتأجج الحواس كما في عمل لنان كارستن هولر **CarstenHoller** عام ٢٠٠٦ موقع الاختبار. شكل (١١)



شكل (١١)

### Art as an event

فن الاداء عندما يصبح العمل جزء حي لا يتجزأ من الفراغ ويلعب فيه المشاهد وعناصر العمل المحلية دورا هاما في التفاعل والذي يضيف بدوره للمشاهد والعمل قد يكون تفاعلي لكل مشارك لتكوين علاقة جسديه وعقلية ويكون العمل تسلسل من الاحداث لا يمكن تسجيلها الا بصوره او فيديو للحظات الاداء الفني. كعمل الفنان بابلو برونستين **The fact of matter 2009, Pablo Bronstein** والفنانة مارينا امبراموفيك **Marina Abramovic** الفنان حاضر **The Artist is Present** عام ٢٠١٠.

### - رسالة كنفدا Art as message

تشكل الرسائل عاملا اساسيا في تفاعلنا فلا يخلو يوم من دون تفاعلنا بهذه الرسائل سواء كانت رسائل خطيه او جسديه، روحيه او حتى بيئية. فالأعمال الفنية من هذا النوع تجعلك تنظر الى العمل مره اخري واعطاءه الوقت الكافي لفهمه من الجوانب المادية والمعنوية والاجتماعية وقد تكونت سياسيه لتبقي بذاكره المتلقي فتره من الزمن كأعمال الفنان اي وايوي **AI WEIWEI** الفازات الملونة. **Colored Vases 2010**

### نفدا ١ دهشمك Art as spectacle

الفن المعاصر كمشهد ارتبط ارتباط مباشر بتحريك المشاعر و رفع المعنويات و يفتح مداركنا و يصدمننا و يجذبنا و يذهلنا و دوره كمشهد يعمل على جذب اجسادنا الى العمل الفني و الذي يجسد كل مافي ذاكرتنا المخزونه كتجارب اكثر منها كصور او مفاهيم فتقف امام العمل برهبه و بالكاد ان تراه (**Ward**، ٢٠١٤، صفحة ١٢٧) كما في عمل الفنان يوز فيشر **Urs Fischer** ٢٠٠٧ انت ، **YOU**.

### نفدا ١ لمائةك Art as a meditation

ارتباط الفن بالعلوم المختلفة والتي لها علاقة بالرياضيات والفلك وعلم النفس ساعد استلهام الفنانين بشكل كبير وابداعاتهم الفنية. من خلال ما تم تقديمه هناك علاقة وطيدة بين ما قدمه الفنان الإسلامي في القرون الثالث والرابع عشر الميلاديون من خلال ما يقدمه الفن المعاصر. فالعلاقة بين العقل والقلب والدين في المفهوم الاسلامي هي علاقة وطيدة تمثلت في المفهوم والفكر والأيدولوجية في الفن المعاصر والتي يمكننا الاستفادة منها في تجربة البحث العملية.

### تقديم معطلة بروجتلا

تكمن التجربة العملية على الاستفادة من المفاهيم الفلسفية المرتبطة بالفنون الإسلامية والتي تعتمد على الفكر والتقنية والمفهوم من خلال السرد الفني والتقني للمنمنمات والسرد الفكري والمفاهيم لتلك العناصر والعلاقات لتقديم رؤيا فلسفيه من خلال تجريه فيه لموضوع فلسفيه تناقش قضايا المجتمع.

ففي خضم التسارع الثقافي والتضارب الايديولوجي في عصر التكنولوجيا الثقافية للبحث عن الذات تتضارب النفس البشرية لتقع معلقه بين مجازيها الكلمة وميتافيزيقية الفكر. تعتمد التجربة الفنية على تقديم هذا الصراع النفسي الذي يمر فيه الانسان من المنظور الثقافي والديني والاجتماعي للبحث عن ذاته وهويته داخليا للتخلص من طبقات المتراكمة للبناء الايديولوجي للفرد من خلال التجارب الفنية التالية:

اعتمد العمل الفني على فلسفه الحال والتمكين للتعبير عن الشعور المتنوع في الروح الذي يعكس عدم الانتظام ومحاولة الموازنة في حاله الروحيه. فقد عولج المفهوم من خلال استخدام الخط كعنصر في الرسم من خلال تقديم رسائل بالاعتماد على رسم الخط فقط على سطح بلاستيكي بدل من الورق كخامه معاصره لثباتها وعدم تحللها (شكل ١٢). وبالاستفاده من الفن كموافه وكرساله معاصره لتقدم الأحاديث الشريفه كارث. وتم تقديماً لأحاديشو الواعظ والحكم على اثنين واربعون قطعها بلاستيكية (شكل ١٣) تم معالجته حرارياً لصبغه بطابع الليونة ولتتبعكس حاله عدم الانتظام والموازنة للحاله الروحيه لدي الفرد.



شكل (١٢) شكل (١٣)

ينفذ للمعمل لي نائل: تل ل ان عثج بل ا (تالذ ا)

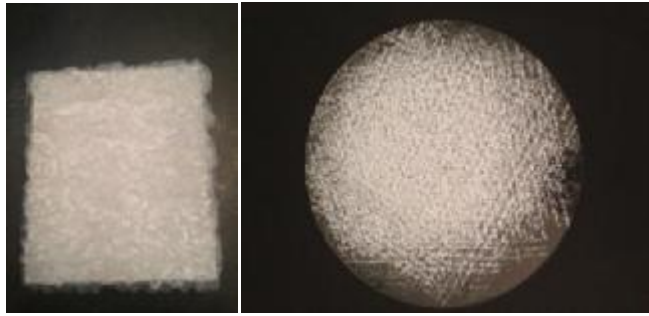
اعتمد العمل الثاني على تقديم مفهوم كل من الحال والتغيير والتمكين للتعبير عن حال التغيير والانتقال المتعاقبة من حاله الى اخري وذلك بالاستفاده من كلمات الوعظ الخاصه بكليله ودمنه كاستعارات مجازيه للتوازن والتحمل والتجانس بين هذه الكلمات كمقامات روحيه للارتقاء من خلال الصعوبات التي تواجه الفرد خلال هذا الصراع والمعبر عن الصراع الذي يحث للنفس البشرية للبحث عن الصفات الروحيه والأخلاقية لبناء الانسان وبناء المجتمع. اعتمد العمل على وصف مراحل الرحلة التي يمر بها الانسان والذي يبعد بشكل مباشر الوصف الفعلي الى انعكاس المفهوم العقلاني ومعني التفاعل النفسي الذي يتمحور حول حاله والموقف والوجود ومدى ارتباط هذه التغييرات بالقلب والمعبر عنهب الزجاجة والكلمات الموجودة داخلها ما هو الا تعبير عن التغييرات التي تحدث للقلب من اضطرابات لهذه حاله الروحيه منالرغبة والقلق والتعطش والحيرة والإضاءة والحدس. مجازيا هو العلامة الخطية التي تسقط على السطح بشكل منتظم او غير منتظم (شكل ١٤).



شكل (١٤) لكش

### لا املكلا شتخم ل ا

البحث هو انه اساسيه في عمليه النتاج الفكري و الروحي والايديولوجي للتخلص من تراكمات ونفائيات النفس. فقد يستنفر الانسان من الاشكال الغير معتادة في حياته والتي قد تثير تقززه ونفوره ولكن من اجل البحث قد يكون المنبوذ مرغوب طريق للاختيار (شكل ١٥). وبالرغم من النفور قد يكون العلاج واضح وسريع او يكون مخفي وبهذا يكون الاعلان او الاخفاء عن البحث هو اختيار. اعتمد العمل بشكل مباشر على مفهوم التغيير والتمكين ومفهوم المقامات لتقدم الصراع والتضاد بشكل معاصر من خلال الفن كتأمل وكمواجهه شكل (١٦).



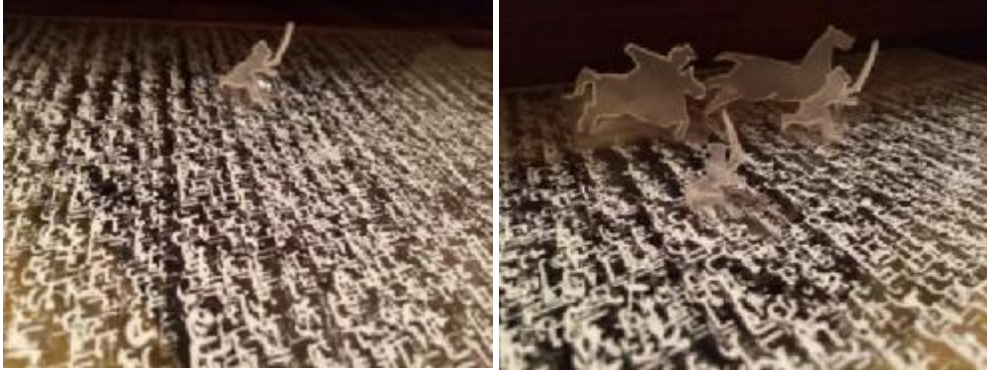
شكل (١٥) لكش (١٦) لكش

### لا املكلا شتخم ل ا

اعتمد هذا العمل على مفهوم الحال والتغيير التمكين لطرح مجازيها الكلمة في تقدم عناصر ثلاثية الابعاد كعمل تمديدي معاصر للصور المرئية للمنمنمة وقصص كليلهود منه (شكل ١٧). اتسم العمل بعناصر ثلاثية الابعاد للمنمنمة على سطح ثنائي الابعاد (شكل) لتخرج رسومات العناصر بصور معاصر كفن تمديدي من خلال الاستفادة من الخط والشكل في تكوين العمل الفني ليصبح العمل كرساله ومشهد للتأمل (شكل ١٧).



شكل (١٦)



شكل (١٧)

### لألمة للسرما خت مله كل ت

اعتمد العمل الفني من الاستفادة من بنائيه الصورة في المنمنمة الإسلامية والتي شكلت الصورة المجازية للمنهج الطابع الاصطلاحي لتوسيع المدارك بتنوع العناصر الخطية للصورة من خلال تنوع الشكل والخط وزخرفها بالعناصر والاهتمام بملاء الفراغ. كما اعتمدت التجربة على اهمية التسطیح وطمس الملامح وذلك بالاعتماد على مفهوم الفن المعاصر كفن ذو رسالة ومواجهه. شكل (١٨)



شكل (١٨)

### العمل السادس: الكوامن

اعتمدت التجربة في هذا العمل الفني على الطابع الاصطلاحي بشكل مباشر باعتماده على توسيع المدارك من خلال الحركة في الصورة والتفاعل مع الواقع الحالي بانه سراب فطغت الرمزية بصوره كبيره في التجربة من خلال الاستفادة من التقنيات الحديثة والفوتوشوب والرسم المباشر لتقديم التنوع في الاشكال والصبياغة وملاء الفرع من خلال عامل القدر واللفظ في صور ودلالات بصريه ذات طابع مأساوي بشكل معاصر من خلال مفهوم الفن كرساله وتأمل. شكل (١٩)



شكل (١٩)

#### نتائج البحث:

- ١ - هناك علاقة كبيرة بين بنائيه المنمنمة الإسلامية وبين الفن المعاصر والتي يمكننا الاستفادة منها لتقديم رؤي معاصره.
- ٢ - الاستفادة من العناصر المختلفة في الرسومات الإسلامية يثري ويقدم رؤيا معاصره تعزز فكر الفنان وثقافته الفنية
- ٣ - انفتاح الفنان المعاصر على جميع القنوات الفكرية والفنية يساهم الى الاستفادة من الفن الاسلامي بشكل مباشر ويؤثر على انتاج الفنان الفني.
- ٤ - التصوير المعاصرة هو انعكاس جمالي للبيئة والحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والظروف التاريخية للعصور التي انتجت فيها ولذلك فالظروف السياسية والعلاقات التجارية والثقافية للأمم التي انتجتها وكذلك للمذاهب الدينية السائدة تؤثر بشكل مباشر على ما يقدمه الفنان المعاصر.
- ٥ - ان الاستفادة من المفاهيم الفلسفية المتضمنة في الفنون الإسلامية يساعد على ايصال الفجوة بين تراثنا الاسلامي الفني وبين المخرجات الفنية المعاصرة.
- ٦ - يساعد التواصل والترابط بين الفنون الإسلامية وبين ما يقدمه الفن المعاصر على تقديم رؤي بصريه تثري المخرج الثقافي الفني السعودي والعربي بشكل كبير.

#### Bibliography

Bakhtiar, L. (2004). *SUFI Experssions of the Mystic Quest*. London: Thames & Hudson.



- Breuvart, V. (2002). *Vitamin P New perspectives in painting*. London: PHAIDON.
- Canby, S. R. (1993). *Persian Painting*. London: British Museum Press.
- Canby, S. R. (2006). *Islamic Art in detail*. London: The British Museum Press.
- Enli, Z. (15, 6 4). *ICA*. Retrieved from ICA: <http://www.ica.org.uk/whats-on/zhang-enli-space-painting>
- fotografia.islamoriente*. (2015, 6 29). Retrieved from fotografia.islamoriente: <http://fotografia.islamoriente.com/ar/content>
- Irwin, R. (1997). *Islamic Art*. London: Laurence King Publishing.
- Magazine, I. A. (2012, 8 30). *Islamic Arts Magazine*. Retrieved from [http://islamicartsmagazine.com/magazine/view/new\\_perspectives\\_in\\_contemporary\\_miniatures/](http://islamicartsmagazine.com/magazine/view/new_perspectives_in_contemporary_miniatures/)
- Marks, L. U. (2010). *Enfoldment and Infinity: An Islamic Genealogy of New Media Art*. England: The MIT Press.
- Petersen, A. R., & Bogh, M. (2010). *Contemporary Painting in Context*. Denmark: Museum Tusulanum.
- Schwabsky, B. (2002). *New Perspectives in Painting*. London: PHAIDON Press Limited.
- Shashai, R. A. (n.d.). Retrieved from <http://almahha.com/category/articles>
- Vhinkle*. (2015, 6 29). Retrieved from vinkle Web site: <http://www.vhinkle.com/islam/art.html#wall>
- Ward, O. (2014). *Ways of Looking*. London, United Kingdom: Laurence King Publishing Ltd.
- دار المعارف: القاهرة، الفن الإسلامي. (بلا تاريخ). ص. أ، الألفى
- دار نهضة مصر للطبع والنشر: القاهرة، الموجز في تاريخ الفن العام. (بلا تاريخ). ص. أ، الألفى
- دار المعرفة: لبنان. قراء تأملية في فلسفته وخصائصه الجمالية: الفن الإسلامي. (1988). س، الصانغ
- الشركة الشرقية: دمشق. (Trans.، الاسدي. ا. د). *الفنون الزخرفية الإسلامية بالصور والالوان*. (1995). د، تالوت للمطبوعات
- العلوم والفنون في الحضارة الإسلامية. (n.d.). بت. د، حران
- دار الصداقة العربية: لبنان. (الطبعة الأولى. Vol.) *الروح الصوفيخ في جماليات الفن الإسلامي*. (1995). أ. د، خزام
- زغل، ف. م. &، النابورده. م. ح). *مهارات حرفيه و فنيه في التراث الوطني و الفنون الإسلامية*. (2001). ا. ص، شيرازد، مركز زيد للتراث و التراث: الامارات العربية المتحدة، العين. (Eds.)
- نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع: القاهرة، الفلسفة الإسلامية في العصر الحديث. (2005). ح. د، طاهر